العدد 20A1 اذار 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.20A1 Mar. 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

مهارات التفكير الاستراتيجي وعلاقتها بتحصيل مادة طرائق التدريس لدى طلبة كلية التربية

م.د شفاء غني راضي
كلية التربية للعلوم الانسانية
فلسفة في التربية-طرائق تدريس عامة فلسفة
salattabi@uowasit.edu.iq

مستخلص:
يهدف البحث الحالي تعرف : مهارات التفكير الاستراتيجي وعلاقتها بتحصيل مادة طرائق التدريس لدى طلبة كلية التربية واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ،وقد تكون مجتمع البحث من طلبة قسم علوم القران والتربية الاسلامية في كليات التربية في الجامعات العراقية ،وتم اختيار عينة بطريقة قصديةوتكونت أداتا البحث من اختبار مهارات التفكير الاستراتيجي (23) موزعة على اربع مهارات(مهارة التفكير الشمولي ،ومهارة التفكير التجريدي ،ومهارة التفكير التشخيصي, ومهارة التفكير التخطيطي)، وتم معالجة بيانات البحث بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spes ،واختبار التحصيلي تكون من (10) أسئلة.
توصلت النتائج: الطلبة يمتلكون مهارات التفكير الاستراتيجي وان ممارسة الطلبة لهذه المهارات اسهم في تحسين مستوى تحصيلهم .
الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الاستراتيجي ,التحصيل ، مادة طرائق تدريس.

Abstract:
This research aims to identify strategic thinking skills and their relationship to the achievement of students in the Teaching Methods course at the College of Education. The researchers adopted a descriptive approach. The research population consisted of students in the Department of Quranic Sciences and Islamic Education at the Colleges of Education in Iraqi universities. A purposive sampling method was used. The research instruments consisted of a strategic thinking skills test (23 questions) distributed across four skills: holistic thinking, abstract thinking, diagnostic thinking, and planning thinking. The research data were processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The achievement test consisted of (10) questions.
The results showed that the students possess strategic thinking skills, and that their practice of these skills contributed to improving their academic achievement.
Keywords: Strategic thinking skills, achievement, Teaching Methods course.

اولا :مشكلة البحث

يعد التفكير الاستراتيجي أحد الروافد المهمة في العصر الراهن؛ للتصدي للتحولات والمتغيرات المجتمعية التي إن لم تواجه بطريقة سليمة ووفق أسس علمية، أثرت سلبا على المجتمع ومؤسساته وأفراده، وحيث إن الجامعات تعتبر واحدة من أهم مؤسسات المجتمع فقد كان لزاماً عليها تبني التفكير الاستراتيجي لتحقيق خططها التنفيذية، والعمل على تنمية مهاراته لدى طلبتها، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن من يمتلكون مستوى متميز من مهارات التفكير الاستراتيجي هم أكثر كفاءة من غيرهم في مستوى تحصيلهم ممن لديهم مستوى منخفض من مهارات التفكير الاستراتيجي (الحرون،2020 ،ص365). اذ ان مهارات التفكير الاستراتيجي تلعب دورا هاما في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم لدى طلبة الجامعات بصورة عامة ويكون الامر اكثر اهمية عند الحديث طلبة الكلية التربية والذين سوف توكل اليهم في المستقبل مهام ادارة عملية التعليم والتعلم لذى من الضروري ان نقف على ما يمتلكونه من مهارات تفكير استراتيجي وكيفية استخدامها وادارتها وتوظيفها في حل المشكلات التربوية التي تواجههم

ومعالجتها بصورة المثلى بصورة دائمة ومستمرة والوقوف على انعكاسات هذه المهارات على تحصيل الطلبة انفسهم وما هي العلاقة بين امتلاك مهارات التفكير الاستراتيجي وتوظيف المعرفة التي يحصل عليها الطلبة وتتلخص مشكلة البحث بل اجابة عن السؤالين الآتيين

1-ما مدى امتلاك طلبة المرحلة الثالثة في الكلية التربية لمهارات التفكير الاستراتيجي

2- هل يوجد علاقة بين مهارات التفكير الاستراتيجي التي يمتلكونها طلبة المرحلة الثالثة في تحصيلهم لمادة طراق التدريس

ثانياً: اهمية البحث

تعد التربية صناعة الإنسان، وأداة إعداده لمتطلبات الزمان فحيثما حسنت وجادت أدواتها حسن المصنوع وجاد المنتج وصار النجاح حليفه في كل مجال وأوان ،ومهمة التربية والتعليم إعداد الأفراد للحياة والحياة لا تعرف الركود والثبات فلا بدَّ من الارتقاء بالمناهج بوصفها وسيلة التربية في تحقيق مهمتها إلى مستوى التطور والتعقيد الذي يحصل في مجالات الحياة كافّة، وأصبح مطلوباً من المنهج أن يستجيب لمتغيرات الحياة ومتطلبات تأهيل الأفراد لقيادة الحياة والسيطرة على متغيراتها ومستحدثاتها (عطية، 2009 ، ص15) .

ويقع المنهج من التربية موقع القلب من الجسد إذ يشكل عنصراً مهماً من عناصر العملية التربوية وهو أداة التربية التي تحقق أهدافها والوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما يمكنه من إظهار طاقاته والكشف عن قدراته, ثم أصبحت المناهج تعلي من شأن الخبرة العلمية وترى أن أفضل أنواع الفهم هو ما يقوم على الخبرة المباشرة, كما عدّت الدراسة العملية لازمة للدراسة النظرية ومتممة لها(اللقاني وعودة، 1989، ص49).

وركزت الاتجاهات العالمية الحديثة على موضوع التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين، ويعد ذلك التركيز من التوجهات الأساسية والهامة للعملية التربوية في الوقت الحاضر؛ لما له من آثار إيجابية واضحة في تحسين البناء المعرفي للمتعلمين، وتوسيع آفاقهم بما يحقق لهم القدر الكبير من الفائدة أثناء عملية التعلم، وتؤكد نتائج العلوم المعرفية على أن آلة المعرفة تبني أفضل بناء عن طريق ممارسة عمليات التفكير، فالتفكير من أبرز السمات التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، وهو من الحاجات الأساسية والمهمة التي لا يتخلى عنها إلا في حالة غياب العقل (حميد ومحمد ، ٢٠١٩،ص٤٨) وللتفكير أنماط عديدة منها التفكير الاستراتيجي الذي يمثل الأسلوب الفكري الذي يستعمله المسؤول التعليمي أثناء ممارسته للعمليات الإدارية والأنشطة الإجرائية القائمة على الرؤية والحدس والإدراك الاستراتيجي والذي عن طريقه يتمكن من تحليل ما تواجهه من مواقف تتميز بالتحدي والتغير؛ لضمان بقاء المؤسسة التعليمية وارتقائها بمسؤولياتها الاجتماعية والأخلاقية حاضراً ومستقبلاً، ويُعد مفهوم التفكير الاستراتيجي من المواضيع الأكثر حداثة مما يُضفي على دراسته صعوبة مضافة؛ كونه في الأساس من المواضيع المرتبطة بالقدرات العقلية والذهنية ذات المستوى العالي، فهو يرتبط بعملية اتخاذ القرار، فالقرار يعبر عن طريقة العقل في التفكير لإدراك الشيء وتدبير شؤون الحياة، كما يعد الترابط بين العقل والقرار محصلة طبيعية لواقع حركة متخذ القرار في التفكير (رزوقي ومحمد ، ٢٠١٨، ص٢٤٥-٢٥١).

فالتحصيل الدراسي فضلاً عن كونه من الموضوعات التي حازت على اهتمام أولياء الأمور حرصاً منهم على مستقبل أبنائهم، فهو يعبر عما وصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التعبير مما تعلمه من معلومات وفهم مهارات واتجاهات وميول الطالب الذي يحاول بذل الكثير من الجهد لاكتشاف المعرفة بنفسه حتى يصل إلى نتيجة معينة ، وهذا يساعد على تنمية التفكير لديهم تلقائياً وبالتالي زيادة التحصيل الذي يعد أحد الوسائل للكشف ومساندة المتفوقين عقلياً وأحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي التي تساعد على التنبؤ بالمستقبل ، لذا وجب زيادة الاهتمام بإيجاد علاقة بين التحصيل والتفكير، كونه من المؤشرات ذات العلاقة التنبؤيه بالمستقبل . (العزيلي، ٢٠١٣ ،ص2)

تُعدّ مادة طرائق التدريس من المواد الأساسية في إعداد طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية، إذ تهدف إلى تزويدهم بالمعارف التربوية والمهارات التطبيقية التي تمكّنهم من تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها بصورة علمية سليمة،و كما تُسهم في تعريف الطلبة بمفهوم التدريس الفعّال وأهدافه وأنماطه المختلفة، وتدريبهم على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تنمّي التفكير الناقد والإبداعي، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فضلًا عن إكسابهم القدرة على اختيار الوسائل التعليمية المناسبة وإدارة الصف الدراسي بكفاءة، بما يحقق تعلمًا فعّالًا ويُعدّهم إعدادًا مهنيًا متكاملًا لممارسة مهنة التدريس مستقبلًا(ملحم ،2010،ص55)

وتعمل مادة طرائق التدريس على تنمية كفايات التدريس لدى طلبة من خلال تدريبهم على أساليب التقويم التربوي المختلفة، مثل التقويم القبلي والبنائي والختامي، بما يساعدهم على تشخيص مستويات المتعلمين وتحسين أدائهم التعليمي وبناء التفاعل الإيجابي بين المدرس والطلبة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية ومخرجاتها(اللقاني والجمل،2003:ص44)

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى

-معرفة مهارات التفكير الاستراتيجي وعلاقتها بتحصيل مادة طرائق تدريس لدى طلبة كلية التربية

رابعا: حدود البحث

1-الحدود العلمية :مادة طرائق تدريس للعام الدراسي 2025/2024

2-الحدود البشرية :طلبة المرحلة الثالثة /قسم علوم القران والتربية الاسلامية /جامعة واسط

3-الحدود الزمانية :الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي2025/2024

4-الحدود المكانية : كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة واسط

خامسا:تحديد المصطلحات:

1- المهارة

-العزيلي بأنها : السرعة والدقة والسهولة في إنجاز أي عمل، سواء كان في المجالات المعرفية، أم الحسية، أم الحركية (العزيلي ، ٢٠١٣، ص٧٠)

- الحارثي بأنها :أداء يتميز بالإتقان والإجادة، مع توفير كل من الوقت والجهد، وهي أداء يتسم بمجموعة من الحركات الجسمية أو المهارات العقلية ليكون ذلك عملاً واحداً وكيانا موحدا يطلق عليه مهارة (الحارثي ، ٢٠١٤ ،ص٢٣).

2-التفكير الاستراتيجي

عرفه كل من:

- Mintzberg: بأنه عملية تركيبية معقدة تتضمن كل من الحدس والإبداع والخبرة الشخصية بهدف تحديد الرؤية المستقبلية ورسم الخطط لمواجهة المشكلات والعمل على حلها استناداً لمنظور شمولي متكامل(Mintzberg, 1994:108)

-رزوقي ومحمد بأنه: "عملية عقلية تستعمل الرموز مثل الصور الذهنية والمعاني والألفاظ والأرقام التي تحل محل الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث التي يفكر فيها الشخص بهدف فهم موضوع أو موقف معين، وبالتالي فهو توليفة مكونة من الحدس والإبداع لإنتاج تصور متكامل للمفهوم ولوضع رؤية شاملة ومتقنة للاتجاهات والاستراتيجيات المناسبة التي تحول الرؤية المستقبلية إلى واقع (رزوقي و محمد, ٢٠١٨ ،ص ٢٤٥ - ٢٤٩).

يعرف الباحثان إجرائيا بأنه عملية متسلسلة في الخطوات ومنظمة في الإجراءات ومركبة تتضمن كل من الحدس والإبداع لغرض وضع رؤية مستقبلية لمشكلة ما ورسم الخطط لمواجهة تلك المشكلات وحلها ويعتمد على التراكمية.

3-التحصيل :Achievement

عرفه كل من

-حمدان بأنه :" سلوك او استجابة تمثل مجموع المعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعلم " (حمدان ، 1996،ص 10).
-السلخي بأنه :" ما يحصل عليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه " (السلخي ، 2013 ،ص 25).

4-طرائق التدريس

عرفها كل من :

ملحم: هي علم تربوي يختص بدراسة الكيفية التي يتم بها نقل المعرفة وتنظيم الخبرات التعليمية داخل الصف الدراسي، من خلال اختيار الأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة التي تساعد على تحقيق التعلم الفعّال وتنمية التفكير لدى المتعلمين(ملحم ،2010،ص14)

العزلي: هي مادة تربوية تُعنى بدراسة الأساليب والطرق التي يستخدمها المدرس في تنظيم المحتوى التعليمي وتقديمه للمتعلمين، بما يحقق الأهداف التعليمية ويُسهم في تنمية قدراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية، مع مراعاة خصائص المتعلمين والفروق الفردية بينهم(العزلي ،2014،ص50)

الجوانب النظرية ودراسات السابقة

اولا: التفكير الاستراتيجي :

عرفت البشرية أثناء تاريخها الطويل ثلاثة أنواع من التفكير، انتقلت خلالها من التفكير البدائي أو العشوائي الذي ساد قروناً طويلة، معتمدة في تفكيرها على الخرافة والتنجيم، إلى التفكير العلمي الذي بدأت ملامحه في التشكيل بالقرن السابع عشر، والمعتمد على مناهج البحث العلمي والمنطق، ثم انتقل التفكير البشري منذ الربع الأخير من القرن العشرين إلى التفكير الاستراتيجي بوصفه نهجاً جديداً قائماً على مجموعة من الأطر النظرية والفروض المشروطة التي تقوم على معطيات الواقع؛ لإحداث نقلة نوعية بأساليب التفكير نهجاً وتطبيقاً، وأساسه التفكير الإبداعي والابتكاري، والجمع بين الحدس الذكي، والعلم والمنطق في اتجاه نتائج معينة .(محمد ، 2011،ص26)تعود البوادر الأولى لنشأة التفكير الاستراتيجي إلى المراحل الأولى من الحياة البشرية عندما حدد الإنسان القديم هدفه الاستراتيجي في الحفاظ على وجوده واستثمار فرص البيئة ومواردها وتجنب مخاطرها وتهديداتها إغتنام فرص الطعام وتفادي مخاطر الموت وقد تطور مستوى التفكير الإستراتيجي مع تطور حياة الإنسان (داود واخرون، ٢٠١٩،ص٦).

ظهر مصطلح التفكير الاستراتيجي عن طريق أعمال الباحث (Mintzberg,1994) عندما ميز بينه وبين مصطلح التخطيط الاستراتيجي ومنح التفكير الاستراتيجي قيمته كمرحلة مهمة في العملية الاستراتيجية (أبو زيد ، 2019،ص331). ومع أن التفكير الاستراتيجي يتوجه للمستقبل إلا أنه ينطلق من الماضي وليس كما يدعى البعض أنه منفصل عنه، إذ أن الماضي يعني إدراك الواقع الذي تنطلق منه للمستقبل، ويفيد ذلك في بناء خبرة المستقبل من تراكم خبرات الماضي (هلال ، ٢٠٠٨،ص32).

يرى رزوقي ومحمد (٢٠١٨)أن الملامح العامة للتفكير الاستراتيجي ترتبط بالرؤية الاستراتيجية لفلسفة الخلق المعتمدة على الحقائق المطلقة سواء في تكوين المخلوقات بأنواعها أم في بعث الروح فيها أم في سعيها للحياة بأطوار زمنية متفاوتة ومتعاقبة ومتداخلة أحياناً، والدلائل كثيرة ومتنوعة، منهما خلق السموات والأرض، والإنسان، والجنة والنار، واعتماد فلسفة التوارث، وتنامي التفكير الاستراتيجي مع حدوث الثورة الصناعية ليتجه نحو التفكير لإنشاء المؤسسات الصناعية وإنجاحها، وأصبح على تماس مباشر مع الحدس والإبداع والرؤيا والخيال والباراسايكولوجي واستمر بالتنامي مع تطور الحياة الإنسانية في القرن الحادي والعشرون ودخل في شتى مجالات المعرفة، وتبلور كموضوع علمي يُدرس في العديد من الجامعات والمعاهد العالمية مع بداية حدوث التغيير الجذري وإعادة الهيكلة الشاملة في نشاطات الدول

والمؤسسات وفعاليتها وبيئاتها مما أفرز الحاجة إلى إعادة إبتكار مستويات جديدة وعالية من التفكير المستقبلي والإبداعي (رزوقي و محمد، ٢٠١٨ ، ص٢٤٥-٢٤٦).

خصائص التفكير الاستراتيجي:

1-تفكير تطوري: أكثر منه إصلاحياً؛ لأنه يبدأ من المستقبل لرسم صورة الحاضر وينطلق من الرؤية الخارجية ليتعامل عن طريقها مع البيئة الداخلية.

2- تفكير منظم باعتماده على الرؤية الشاملة للعالم المحيط وربطه الأجزاء وانطلاقه من الكليات في تحليل الظواهر وفهم الأحداث.

3-تفكير تركيبي وبنائي يعتمد على الحدس والاستبصار والإدراك ورسم ملامح المستقبل قبل وقوعها.

4-تفكير افتراقي أو تباعدي لاعتماده على الإبداع والابتكار في البحث عن أفكار جديدة أو اكتشافه لتطبيقات مستحدثة لمعرفة سابقة إذ يحتاج إلى قدرات فوق العادية للتخيل والتصور وإدراك معاني الأشياء(الجنابي، ٢٠١٩،ص204).

5- تفكير إنساني وتفاؤلي: يؤمن بالقدرات العقلية في اختراق عالم المجهول والتنبؤ بالمستقبل.

6-تفكير تنافسي يؤمن أنصاره بشدة المنافسة بين الأضداد وأن البقاء والاستمرار لأصحاب العقول ممن يسبقون الآخرين في اكتشاف المعرفة وتطبيق أفكار جديدة. (داود واخرون ، ٢٠١٩،ص19).

مهارات التفكير الاستراتيجي:

أن من أبرز مهارات التفكير الاستراتيجي على وفق (Wootton & Horne,20)
مجموعتين من المهارات وكل مجموعة تضم عدد من المهارات الفرعية وهما كما يأتي:

1- المهارات الأساسية: وهي المهارات التي تصلح للتعامل مع مشاكل البيئة الداخلية وتتكون من:

-التفكير التجميعي : Recollected Thinking يعتمد على الذاكرة واستعمالها لغرض جمع المعلومات بأسلوب دقيق نظامي لمساعدة المفكر الاستراتيجي على صياغة الاستراتيجية.

-التفكير الشفاهي Verbal Thinking: يعتمد على الكلام حتى تفكر يستوجب التحدث مع أنفسنا كحوار ذاتي Dialog.

- التفكير التقمصي Empathetic Thinking عند الحاجة إلى التفكير الابتكاري فإن العواطف تكون مصدراً مهماً للطاقة الذهنية التي يحتاجها الفرد لتوليد سلسلة من الأفكار الإبداعية.

- الحسابات الذهنية Numerical Thinking وتبرز أهمية إتقان لغة الأرقام .

-التفكير التصوري Visual Thinking : تعادل القدرة على التخيل والمعرفة، لذلك فإن المفكر الاستراتيجي يشكل في ذهنه تصوراً لحالة من الحالات.

2-مهارات الدمج Combination: وتتكون من الآتي:

- التفكير الأخلاقي Visual Thinking: تعتمد القرارات والتصرفات على المعتقدات التي تستند إلى المبادئ التي تساهم في توجيه السلوك التنظيمي توجيها إيجابياً.

-التفكير التنبؤي Predictive Thinking أن القدرة على التنبؤ المستقبلي إحدى الخصائص المميزة للإنسان وتساعد على إدارة التغيير وتجنب المخاطر واغتنام الفرص.

-التفكير النقدي Critical Thinking: إذا كان التفكير يعني تطبيق واستعمال المعرفة في حقل معرفي معين، بمعنى توظيف المعرفة بطرائق معقدة، لذا يُعد التفكير النقدي من أكثر صور التفكير أهمية؛ نظراً لإرتباطه بسلوكيات عديدة كالمنطق وحل المشكلات وارتباطه الوثيق بالتفكير المجرد(الجنابي،٢٠١٧،ص93-95)

- التفكير الإبتكاري Creative Thinking عملية ذهنية تتضمن كل من التفكير التقاربي والتباعدي تعمل على توليد العديد من الأفكار ومن ثم إختيار الفكرة التي يمكن عن طريقها حل مشكلة معينة.

- التفكير الإنعكاسي Reflective Thinking يمكن الإفادة من الأحداث الماضية في التنبؤ المستقبلي عن طريق أسلوب التفكير الإنعكاسي الذي يتضمن الإفادة من الخبرات السابقة المتراكمة للمفكر الإستراتيجي، إذ تسهم هذه المهارة بسحب الفرد من الماضي عبر الحاضر نحو المستقبل(Wootton & Horne, 2001,18)

ثانيا: الدراسات السابقة

1-دراسة بيك(2023)

هدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي على وفق انماط التفكير الاستراتيجي لمدرسي علم الاحياء واثره على الممارسات التأملية لديهم والتفكير التنسيقي لطلبتهم اعتمدت الباحثة تصميم التجريبي ذا ضبط جزئي ،و بلغ حجم عينتها (36) بالنسبة للمدرسين اما عينة الطلبة تكونت (180) وتم بناء البرنامج على وفق انماط التفكير الاستراتيجي وبالاعتماد على الخطوات العامة لبناء البرامج التدريبية ،وقامت بناء اداتي تمثلت الاولى بطاقة ملاحظة الممارسات التأملية لمدرسي مادة الاحياء للصف الخامس علمي والاداة الاخرى تمثلت في بناء اختبار تنسيقي لطلبة الصف الخامس العلمي واظهرت نتائج بحثها تفوق مدرسي المجموعة التجريبية على مدرسي المجموعة الضابطة في بطاقة الملاحظة للممارسات التأملية ، وايضا تفوق طلبة مدرسي المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التنسيقي.

2-دراسة الحرون (2020)

هدفت الدراسة الى وضع رؤية مستقبلية لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لاعضاء هيئة التدريس بجامعة مدينة السادات ،واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وبلغ حجم عينتها من اعضاء هيئة التدريس (175)، وقد توصلت الدراسة ان درجة توفر مهارات التفكير الاستراتيجي جامعة مدينة السادات جاءت متوسطة. وأن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الاستراتيجي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة مدينة السادات ترجع لمتغير طبيعة المعهد / الكلية معتمدة غير معتمدة لصالح الكليات المعتمدة. بينما ليس ثمة فروق دالة إحصائياً في مهارات التفكير الاستراتيجي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة مدينة السادات ترجع لمتغير مشاركته في وضع الخطة الاستراتيجية (مشارك غير مشارك)، وفي ضوء نتائج الدراسة، قامت الباحثة بوضع رؤية مستقبلية لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة مدينة السادات.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي يتطلبها البحث، والتي يمكن أن تحقق بها أهدافه.

اولاً: منهج البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي ،لأنه المنهج المناسب لإجراءات بحثهما فقد أثبت هذا المنهج فاعليته في التحقق من الكثير من الفرضيات المطروحة في العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية(الجاسمي، 2014،ص 70)، إذ يُعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاية في النتائج التي يمكن التوصل اليها من طريق تطبيقه (عليان، وآخرون،2008 ،ص54)

ثانيا : مجتمع البحث .

يتكون مجتمع البحث من طلبة قسم علوم القران والتربية الاسلامية في كليات التربية في الجامعات العراقية ولصعوبة الحصول على احصائية بالأعداد اعتمد الباحثان على مجتمع ثلاثة جامعات .

الجدول رقم (1) يبين عدد طلبة قسم علوم القران والتربية الاسلامية /لكليات التربية

عدد طلبة قسم علوم القران والتربية الاسلامية	
جامعة بغداد	224
جامعة البصرة	472

جامعة واسط	300
المجموع	996

ثالثا :- عينة البحث

اختار الباحثان عينة بحثهما بطريقة قصدية و بلغ عدد أفراد عينة البحث (103) من مجتمع البحث من طلبة قسم علوم القران والتربية الاسلامية في كلية التربية جامعة واسط والمستمرين بالخدمة .

رابعا: اجراءات البحث

- اداتا البحث وبنائها

ا- اختبار مهارات التفكير الاستراتيجي

قام الباحثان باعداد استبانة تحوي مهارات التفكير الاستراتيجي بلغ عدد فقراتها (23) فقرة موزعة على اربع من مهارات التفكير الاستراتيجي المهارة الاولى مهارة التفكير الشمولي بواقع (5)فقرات ،ومهارة التفكير التجريدي بواقع (4)،ومهارة التفكير التشخيصي بواقع (6)فقرات ,ومهارة التفكير التخطيطي بواقع (8) فقرات.

وجه الباحثان استبانة مغلقة الى افراد العينة الاستطلاعية البالغ عدد هم (100) لغرض جمع عدد الفقرات ، وطبقت الباحثان العينة الاستطلاعية بتاريخ 2025/2/13.

ب-اختبار التحصيل:

مرت عملية اجراء اختبار تحصيلي بعدة مراحل منها (تحديد الهدف من الاختبار ،تحديد الاهداف السلوكية ،تحديد المادة التعليمية) وصاغ الباحثان اختبار تحصيلي يتكون من (10)اسئلة .

خامسا: صدق الاداة البحث

يعد الصدق من الامور الضرورية الواجب توفرها هي الاداة، ويقصد به مدى الكفاءة التي تتصف بها الاداة في قياسها (جابر، 2002 ،ص٢٧).

ا- اختبار المهارات التفكير الاستراتيجي

والصدق الذي يناسب هذه الاداة هو الصدق الظاهري الذي يعتمد على عرض الاداة على مجموعة من المتخصصين لتقرير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما اعدت لقياسه، لذلك عرض الباحثان أداة البحث على نخبة من المحكمين المتخصصين بعلوم القران وطرائق التدريس ، وقد ابدى المحكمون آرائهم ومقترحاتهم في حذف بعض الفقرات واعتمد الباحثان موافقة (80%) من المحكمين على صلاحية الفقرات وبذلك اصبح عدد فقرات استبانة (23) فقرة في ضوء المهارات التي حددت تم استخراج مربع كاي وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا ومن أجل التأكد من وضوح الفقرات فقد طبق الباحثان على عينة من الطلبة بلغت (100) وقد اتضح من خلال التطبيق ان الفقرات واضحة وعباراتها مفهومة واستخرج الباحثان العلاقات الارتباطية بين الدرجة الكلية ودرجة كل مجال والعلاقة الارتباطية بين درجة المجال الواحد والفقرة التي تنتمي الى مجال نفسه بلغ صدق البناء (0,78 -0,79).

ب-اختبار التحصيلي: لذلك عرض الباحثان أداة البحث (الاختبار)على نخبة من المحكمين المتخصصين بعلوم القران وطرائق التدريس ، وقد ابدى المحكمون آرائهم ومقترحاتهم في حذف بعض الفقرات واعتمد الباحثان موافقة (80%) من المحكمين على صلاحية الفقرات تم استخراج مربع كاي وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا وبذلك اصبح عدد اسئلة الاختبار التحصيلي (10) ومن أجل التأكد من وضوح الفقرات الاختبار فقد طبق الباحثان على عينة من الطلبة بلغت (100) وقد اتضح من خلال التطبيق الاختبار ان الفقرات واضحة وعباراتها مفهومة

سادسا: ثبات الاداة

أ-اختبار المهارات: استخدم الباحثان طريقتين في الثبات الاولى وهي طريقة اعادة تطبيق الاختبار على عينة من طلبة قسم علوم القران والتربية الاسلامية بين التطبيق الأول والثاني اكثر من اسبوعين لان نتائج الاختبار تتأثر بعامل النسيان والثاني الثبات مع مصحح اخر ومقارنة الدرجات ثبات الاداة بطريقة معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمته(0,77-0.78).

ب-اختبار التحصيلي: استخدم الباحثان طريقتين في الثبات الاولى وهي طريقة اعادة تطبيق الاختبار على عينة من طلبة قسم علوم القران والتربية الاسلامية بين التطبيق الأول والثاني اكثر من اسبوعين لان نتائج الاختبار تتأثر بعامل النسيان والثاني الثبات مع مصحح اخر ومقارنة الدرجات ، حيث ان بعض الطلاب ينسون المعلومات التي كتبوها في المرة الأولى ، ثبات الاداة بطريقة معامل ارتباط بيرسون(0,79-0,80)

سابعا :تطبيق الاختبار:- طبق الباحثان الاختبار في يوم الاحد 2025/2/16.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها

تضمن الفصل الحالي عرضا للنتائج التي وصل إليها الباحثان، ثم مناقشة تلك النتائج في ضوء أهداف البحث، وتفسيرها ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة، وعلى النحو الآتي:

أولا: عرض النتائج:

اجابة السؤال الاول: مدى امتلاك طلبة المرحلة الثالثة في الكلية التربية لمهارات التفكير الاستراتيجي طبق الباحثان الأداة على عينة البحث التي تألفت من (103) طالبة، وباستخراج الوسط الحسابي لمهارات التفكير الاستراتيجي الذي بلغ (35,44) تبين أن هناك فرقا ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (102)، وانحراف معياري (7,06),التباين (49,84)، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,30)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,66) وجدول (1) يبين ذلك. الوسط الحسابي، والانحراف المعياري ،والوسط الفرضي ،والدالة احصائيا

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
35,44	**7,06**	**49,84**	**102**	**2,30**	**1,66**	دالة احصائيا عند مستوى (0.05)

تفسير النتيجة: من النتائج المذكورة في جدول (3) تبين ان الطلبة يمتلكون مهارات التفكير الاستراتيجي وان ممارسة الطلبة لهذه المهارات اسهم في تحسين مستوى تحصيلهم .

اجابة عن السؤال الثاني :هل يوجد علاقة بين مهارات التفكير الاستراتيجي التي يمتلكونها طلبة المرحلة الثالثة في تحصيلهم لمادة طراق التدريس

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
31,82	**6,52**	**48.2**	**102**	**2,20**	**1.44**	دالة احصائيا عند مستوى (0.05)

تفسير النتيجة: علاقة بين مهارات التفكير الاستراتيجي والتحصيل الدراسي ليست عشوائية، بل قوية وإيجابية ،وهذا يدعم الفرضية بأن تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي يمكن أن تساهم في رفع المستوى الأكاديمي للطلبة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات ،والتوصيات ،والمقترحات

اولا: الاستنتاجات في ضوء ما وصل اليه البحث من نتائج استنتج الباحثان الاتي :

1-أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الثالثة يمتلكون مهارات التفكير الاستراتيجي بدرجة جيدة، مما يعكس قدرتهم على التحليل والتخطيط واتخاذ القرارات المناسبة.

2-بيّنت الدراسة أن تدريب الطلبة على توظيف مهارات التفكير الاستراتيجي أثناء الدرس أسهم في الحد من اعتمادهم على مهارات التفكير التقليدية، والاتجاه نحو استخدام مهارات التفكير العليا.

3-أوضحت النتائج أن ممارسة التدريسيين لمهارات التفكير الاستراتيجي تسهم في توفير فرص تعلم متكافئة لجميع الطلبة، من خلال تنويع طرائق التدريس ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

ثانيا: التوصيات في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان

1-اعداد برامج تدريبية وفقا لمهارات التفكير الاستراتيجي

2-تضمين مادة طرائق تدريس في كليات التربية لأنماط التفكير الاستراتيجي .

ثالثا: المقترحات ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان

1-اجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي في تخصصات اخرى

2-اجراء بحث وصفي للتعرف على مدى توافر مهارات التفكير الاستراتيجي لدى مدرسي مادة طرائق تدريس

المصادر:

1- أبو جنيب، جمانة طايل عيد.(2023). التفكير الاستراتيجي وعلاقته بالبراعة التنظيمية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية الخاصة بمحافظة العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة منشورة، الأردن.

2- أبو زيد، أحمد ناصر(2019). دور التفكير الاستراتيجي في بناء البراعة التنظيمية. دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 15(3)، الأردن.

3- البيك، سجى محمد مصطفى.(2023). بناء برنامج تدريبي على وفق أنماط التفكير الاستراتيجي لمدرسي علم الأحياء وأثره على الممارسات التأملية لديهم والتفكير التنسيقي لطلبتهم، أطروحة غير منشورة، العراق.

4- الجاسمي، حيدر عماد عبد الكريم.(2014). أثر منشطات الذاكرة في التحصيل والاستبقاء في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، العراق.

5- الجامل، عبد الرحمن عبد السلام.(2000). طرائق تدريس عامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار النور، الأردن.

6- الجنابي، صاحب عبد مرزوك.(2019). استراتيجيات القيادة والإشراف، دار اليازوري العلمية، الأردن.

7- جابر، جابر عبد الحميد.(2002). خصائص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة.

8- الحارثي، فهد محمد.(2014). الاتصال اللغوي في القرآن الكريم دراسة تأصيلية في المفاهيم والمهارات، لبنان.

9- الحرون، منى محمد.(2020). رؤية مستقبلية لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة مدينة السادات، بحث منشور، 14(2)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

10- حمدان، محمد زياد.(1996). التحصيل الدراسي مفاهيم ومسائل وحلول، دار التربية الحديثة، دمشق، سورية.
11- خزاعلة، محمد سلمان فياض وآخرون.(2011). طرائق التدريس الفعّال، دار صفاء للنشر والتوزيع.
12- رزوقي، رعد مهدي، ومحمد، نبيل رفيق.(2018). التفكير وأنماطه، دار الكتب العلمية، بيروت.
13- السلخي، محمود جمال.(2013). التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
14- العزيلي، فاتح.(2013). التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة معارف، 5 (14)، جامعة البويرة، الجزائر.
15- عليان، ربحي مصطفى وآخرون.(2008). أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
16- اللقاني، أحمد حسين، وعودة، عبد الجبار.(1989). تخطيط المنهج وتطويره، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
17-اللقاني ، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (2003). معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرائق التدريس. عالم الكتب، القاهرة.
18- محمد، سيد عبد النبي.(2019). طرق وأساليب تحسين الأداء في المؤسسات، وكالة الصحافة العربية، القاهرة.
19- ملحم، سامي محمد. (2010). القياس والتقويم في التربية والتعليم. دار المسيرة، عمّان.
20- هلال، محمد عبد الغني حسن.(2008). مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي: كيف تربط بين الحاضر والمستقبل، مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر والتوزيع، مصر.
1-Abu Junaib, Jumana Tayel Eid. (2023). Strategic Thinking and its Relationship to Organizational Agility among Heads of Academic Departments in Private Jordanian Universities in the Capital Governorate of Amman from the Perspective of Faculty Members. Published Thesis, Jordan.
2-Abu Zaid, Ahmed Nasser (2019). The Role of Strategic Thinking in Building Organizational Agility: An Applied Study on Jordanian Public Shareholding Companies. Jordanian Journal of Business Administration, 15(3), Jordan.
3-Al-Beik, Saja Muhammad Mustafa. (2023). Developing a training program based on strategic thinking patterns for biology teachers and its impact on their reflective practices and the coordinative thinking of their students, unpublished thesis, Iraq.
4-Al-Jasmi, Haider Imad Abdul Karim. (2014). The effect of memory stimulants on achievement and retention in chemistry among first-year intermediate students, unpublished master's thesis, University of Babylon, Iraq.
5-Al-Jamal, Abdul Rahman Abdul Salam. (2000). General teaching methods and skills for implementing and planning the teaching process, Dar Al-Nour, Jordan.
6-Al-Janabi, Saheb Abdul Marzouq. (2019). Leadership and Supervision Strategies, Dar Al-Yazouri Scientific, Jordan.

7-Jaber, Jaber Abdul Hamid. (2002). Characteristics of students with special needs and their teaching strategies, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo University.
8-Al-Harthi, Fahd Muhammad. (2014). Linguistic Communication in the Holy Qur'an: A Foundational Study of Concepts and Skills. Lebanon.
9-Al-Haroun, Mona Muhammad. (2020). A Future Vision for Developing Strategic Thinking Skills among Faculty Members at Sadat City University. Published Research, 14(2), Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences.
10-Hamdan, Muhammad Ziad. (1996). Academic Achievement: Concepts, Problems, and Solutions. Dar Al-Tarbiya Al-Haditha. Damascus, Syria.
11-Khaza'aleh, Muhammad Salman Fayyad, et al. (2011). Effective Teaching Methods. Dar Safaa for Publishing and Distribution. 18.
12-Razouki, Raad Mahdi, and Muhammad, Nabil Rafiq. (2018). Thinking and its Patterns. Scientific Book House, Beirut.
13-Al-Salakhi, Mahmoud Jamal. (2013). Academic Achievement and Modeling the Factors Affecting It. Al-Radwan Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
.14-Al-Azili, Fatih. (2013). Competency-Based Teaching and its Evaluation. Maaref Journal, 5 (14). University of Bouira, Algeria.
.15-Alian, Rabhi Mustafa, et al. (2008). Scientific Research Methods and their Applications in Planning and Management. Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
16-Al-Laqani, Ahmed Hussein, and Awda, Abdul-Jabbar. (1989). Curriculum Planning and Development. Al-Ahliya Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
.17-Muhammad, Sayed Abdul-Nabi. (2019). Methods and Techniques for Improving Performance in Institutions, Arab Press Agency, Cairo..
18-Hilal, Muhammad Abdel Ghani Hassan. (2008). Thinking and Strategic Planning Skills: How to Link the Present and the Future, Center for Performance Development and Training Publishing and Distribution, Egypt.